

يا بحر^١

يوم أبحرتُ فوق متنكِ تهوي بيَ أمواجك الغضاب وتعلو
راعني حولُك الرهيب فخارت عزماتي ولم يعد لي حول

* * *

وترنحتُ بين جنبيك تلهو بي فتطغى أنا وتهدا أنا
كانت القطرة الضئيلة من لُ جُك أمضى مني وأخطر شانا

* * *

وأنا اليوم أجتليك من الشا طئ تَزجي الأمواج مثل الجبال
فإذا بي أثور مثلك يا بحر سر وتنزو الأمواج في أوصالي

* * *

هو روعي الذي يحاكيك في البأ س ولكن يؤوده عبء جسمي
فإذا ما اجتلاك والجسم غفلا نُ توخَّاك في مضاء وعزم

^١ هذه أبيات من قصيدة يبدو أن أكثرها قد ضاع.

شعر إبراهيم ناجي

* * *

هو رُوحِي الَّذِي يَحَاكِيكِ يَا بَحْ رُؤْيُيَ قَلْبِي الْجَزُوعَ أَذَاكَ
ضَعُضَ الْجِسْمِ عَزَمَ رُوحِي الْمَعْنَى يَا أَخَا الرُّوحِ بُثَّ فِيهِ قَوَاكَ